

## (رَبِّمَا نُوْبَةُ كَسَل)

\\

.أجْنَحَة، نَظْرَات وَكَلِمَات.

.شَوْقِي مُسْلِمَانِي.

سِيدَنِي. 2023.

\\

خَذْ حَذْرَكَ،

حِينَ تَتَقَاطَعُ الْمَصَالِحُ..

وَلَا تَقْلُ لِي إِنَّكَ لَا تَفْعَلُ.

\\

مَرَّةً: وَجْهَهُ الشَّمْسِ،

مَرَّةً: الْقَمَرُ.. وَمَرَّةً: حَجْرُ..

وَسَطِ صَحَارَى: حَجَارَةٌ.

\\

"كُلُّ مَا يَحْدُثُ هُوَ مَمَّا

يحدث.. وعلينا أن نستمرّ".

\\

(1)

إذا لم يكن ضوء

وإذا لم تكن ضفاف،

إذا لم تكن غابات ومسافات

تعرف حدودها..

معمورة، وخطوة خطوة.

\*\*

غابتان: الغابة وهذا الشكل من المدنية.

الغابة أمنا، لكنّ هذا القلق قياسي، لكنّ هذا الحصيد بالأرواح،

لكنّ هذه الهرميّة.. هي من نفسيّات، وهم يعون ذلك، وتقع عليهم مسؤوليّة.

غابتان: الغابة الطبيعيّة، القويّة، الجبّارة، قطعاً، وغابتنا.. والقسوة غير المبرّرة.

\*\*

الدمعة:

أنه إنسان.

\*\*

وبدأ كلُّ شيء،

كلُّ شيء بتجرّد، بتدرّج..

وحضرتك بعينيك يوماً ترى،

بتجرّد، بتدرّج.

الإعتراف فضيلة

ونحنُ نقولُ روايتنا، روايتنا نحن.

\*\*

"الشعب!

خدّروه بالأفيون".

\*\*

الأبرتائيت!

نظام فصل عنصري..

كم عانت منه جنوب إفريقيا.

\*\*

كلُّ قائلٍ..

لا بإعتبار أنّ لغته هي وحدها لغة الله،  
بل بإعتبارها لغة من لغات كلّها، مثلاً، بعلمه.

\*\*

"كلُّ كلمة صادقة

هي خطوة: إلى الأمام".

\*\*

يروى حكايةً من ألفها إلى يائها،  
من أوّل قطرة ماء زلال.. أنّه خاطرة،  
صورة، حكمة لا تخلو من "عاطفة وذكرى".  
وماذا يعني كلّ هذا؟ لا فائدة؟ فائدة؟.

\*\*

قد يذهب وقد يعود،

ولكن أن يذهب ولا يعود؟.

\*\*

يرى إليها: يتسّم،

ينظر إليه: يرتعب.

\*\*

الطبيعة لا تكذب،

الإنسان هو الذي يكذب.

\*\*

العقل

يتعرّف على العقل،

آليّة العمل:

واحدة.

\*\*

بل

عملوا لمجدِهم  
لا لمجدِ الأوطان.

\*\*

الكلامُ بؤرةُ سوداء  
والأثمانُ قطعُ فضّة.

\*\*

باكراً عرفَ  
أنّ الغرورَ خطيئة.

\*\*

"ليس المهم أن تمتلك قوّة،  
بل الأهم.. ماذا تفعل بها"؟.

\*\*

كلّما نظرتُ  
من دون إرادة منّي

وقلتُ: أستغفرُه.

\*\*

"مفتاحُ السعادة

أن تقبلَ أنكَ يوماً

لن تكونَ المتحكِّمَ أبداً".

\*\*

"إذا أردتَ أن تجعلَ حياتك أفضل

إعرفُ يومياً ما هو حقّاً: الصحيح".

\*\*

"أُمَّةٌ

أحييتُ عقلها وأرضها

أحيها الله".

\*\*

ولا مرّةً نظرتُ إلى قطعة حلوى في يدي

وقلتُ لها شكراً، وشكراً لصانعك الجميل، ولا مرّة.

\*\*

"الأطفال

يريدون لا آباء

يحظون كؤوساً،

بل آباء هم معهم

يوميّاً".

\*\*

هو، من دون أدنى أدنى شكّ،

ماهر، ولكنّه، في آن، كم هو مؤسف.

\*\*

المهم أن تصل إلى نخبة لا تكتفي بالتبشير،

بل تعرف أنّها، وهي تعبر، يجب أن تكون برفقة خيالة.

\*\*



"غير مسؤول \_

الانتقام حرفة".

\*\*

"أن ينسج

خيوط أحلام يراها جيداً".

\*\*

"العالم سيكون شاحباً

ومضجراً.. من دون أسئلة".

\*\*

الشجاع

هو آخر من يلجأ

لسبيل العنف.

\*\*

بإختيارٍ

اللَّفْظَةُ الْمُنَاسِبَةُ

لَا أَقَلَّ وَلَا أَكْثَرَ.

\*\*

"الرحلة

أم الوصول"؟.

\*\*

"فرعون،

زوجته آسيا بنت مزاحم.

عثروا على عشرات "الفراعنة" في مصر

ولم يعثروا على آسيا بنت مزاحم واحدة!".

\*\*

"كلُّ

ما تبحث عنه

أنك تبحث عنك".

\*\*

"لا تنسَ من أنت  
فلا تضيّع طريقك".

\*\*

الشجاع  
ذاك الذي يخوض  
في أعماق الفضاء.

\*\*

"استمسِكْ بقلبك،  
فالباقى هو ممّا يعلق..  
في ال طري ق".

\*\*

الحديث مع العاقل  
يكون بالخلاصات  
ومع الغافل

يكون بالتفصيل المملّ.

\*\*

ما دامت عمارة أكاذيب  
فما أجرأهم بالسطو على سابقين.

\*\*

كأنّما،  
ومثلما سهّم يعبر،  
ثمّ بعدُ ليس سوى خبر.

(2)

بين من يجرفُهُ تيار،  
وبين من تتقاذفُهُ أمواج.

\*\*

"أين المكانُ الآمن

لإنسانٍ ضعيفٍ في عالم  
مثل هذا العالم"؟.

\*\*

"بوذا

هو ماذا يمكن أن يبلغه الناسُ  
إذا استطاعوا أن يتجاوزوا أوهامهم".

\*\*

ومن المؤسف

أنّه لا يزال ما يوحى إليه.

\*\*

"في السجن

يرى إلى ماضيه أكثر".

\*\*

"قال عن الذي مات،

وكان في حديث عنه،  
إنّه مات قبلَ زمانٍ طويلٍ  
من توقّف قلبه  
والدفن بالأمس كان مجرد  
شكليّات رسميّة".

\*\*

"الأمل  
يجعلك تصدّق،  
هو قوّة عظيمة،  
أن ترى ما تريد".

\*\*

"إذا تعرف عدوك  
ستخوض ضده مئة حرب  
ولن تخشاه".

\*\*

"تغييب الشعوب

لا يلغي.. إرادتها".

\*\*

اعتقدوا أن الذات المتعالية

هي مثل الذات المتعالية فيهم،

مهووسة بالدمّ..

ولذلك يتقربون إليها بالذبائح.

\*\*

المثقف هو

أن يكون جزءاً من حركة نضال،

وما عدا ذلك هو مجرد مثقف مُزيّف.

\*\*

الساكت:

مشاااارك.

\*\*

وما أسرع

أن تنشبَ مخالِب.

\*\*

ليس مثل حبيبتك

بالأصل هي صديقتك.

\*\*

"أكره ما أكره زحمة السير

وأن أسأل مرّة بعد مرّة ولا أحصل على إجابة".

\*\*

من ذا الذي يستطيع

تسجيل حياة رأس مقطوع؟.

\*\*

كم هزّ قضبان حديد نافذة



وكم نظرَ في صورِ شبابه الأول.

\*\*

قال المكسور نصفين:

وأنت تصافح لا تشدّ كثيراً.

\*\*

حدّثني، ما الحكمة أن تمنع عنه الشمس؟،

وحدّثني عن هولِ وقائع. فكّرتُ في الأمر، ثم لم أعرّ..

قلتُ لذاتي: "ارتجل"، ولكن لا، وقلتُ: "فكّر"، وفكّرتُ.

خطوتان، ثلاث. وتوقّفتُ. ما هذا وأنتم بحجم ذرّة؟.

لم أر طريقاً، درباً، مسلكاً. وقلتُ: "أوجّل"، وسألْتُني: "متى"؟.

ولم يكن سبيل، لم يكن حلّ. للمكان أهل، قطرات الدمع ندى على خدٍ وردة.

سأعتذر، كنتُ أنتظر. يوقظني جسعي بالألم، ولا يجب أن أتردّد.

حدّثني: أين كنت في اللّحظة تلك؟، في كلّ جهة؟، في لا جهة؟.

يؤلمني جسعي. لم أتنبّه، وكنتُ أتنبّه،

وتنبّهت، وقلتُ مسافهً، وقلتُ زهرةً، وقلتُ: أنا آسف.

\*\*

"أقدارنا تُعاكسنا

أم نحن الذين نعاكس"؟.

\*\*

التوقيع:

مأمور مطيع.

(3)

الحكمة صفر \_

الأوطان صفر.

\*\*

"صراع مفتوح

مع منظومة متحالفة

مع قوى رأس مال متوحّش".

\*\*

قوى طليعيّة

تفوز بماراثون الإستمتار

بالفرص الكريمة.

\*\*

حياة كلُّها جراح

بعضها أبعد غوراً من بعض.

\*\*

"إن يرى كثرة الضحايا،

من الممكن ألاّ يعيش المرء في خوف،

أن يستعيد المرء حياته.. والمطالبة بالعدالة علانية".

\*\*

"أن تضع في رقبتك صليباً: هذا شيء،

وأن تعيش بهديه: هذا شيء آخر تماماً".

\*\*

"أن تضع في رقبتك هلالاً: هذا شيء،  
وأن تعيش بهديه: هذا شيء آخر تماماً".

\*\*

بدأ كلَّ شيءٍ  
من طريقة إغلاق باب  
وانتهى أن أغلق على ذاته.  
آه لو أنه صرفَ النظر،  
لو أنه اختلقَ عذراً..  
ولو استلقى من ألم ظهره.

\*\*

طريقةٌ خاصَّةٌ  
له.. في مشيته.

\*\*

بسحرٍ ساحرٍ،  
بشيطان بورصة أزرق،

بكبسة زرّ: إقتصاديات دول تتمزّق

نموراً من ورق.

\*\*

"لا شيء

هو حقّاً ما تراه"؟!.

\*\*

"أنا سائق تاكسي،

أنقلُ الناس من مكان إلى آخر،

وفي الطريق ما أكثر أن تبرز عوائق،

حينها يجب أن أتدبّر.

من غير المعقول، وأنا تحت الضغط،

أن أقول لمن معي: أنا آسف..

وأفردهم في الطريق".

\*\*

في سجنٍ:

بجسمِ الماضي،  
وبجناحي فكرة وصورة.

\*\*

"لا أخشى الموت،  
ولا اعتراض أن أموت.  
أنا فقط لا أريد أن أكون حاضراً  
حين يحصل ذلك".

\*\*

أيضاً:  
"لا أخبارَ من الله"؟.

\*\*

عندما تضطرّ لمعرفة مواقع الخطوات،  
وعندما كلّمّا تهبّ عواصف رملية عاتية،  
حركةُ البحر مدُّ وجزر، والحياة جماعة لا أفراد.

\*\*

إدعاء أجوف،

ويسمح بتراكم جراح شعوب مقهورة.

\*\*

طلب أن يتعاملا مع مصّاص دماء،

ما يمكن أن يكون ردّ الفعل؟، هل من نوع: ألا تخجل؟،

كيف سمح لك عقلك أن تفكر، ولو مجرد تفكير، بهذا الأمر؟،

أو أن تنهض، أن لا تقول كلمة، أن تترك.. وأنت تنظر بقرف؟.

\*\*

"لا إطارَ حديثٍ له،

كلامه للإستهلاك المحلي".

\*\*

طبيعة:

أن لا يسكت.

\*\*

"حين تجزم

أن جناح ملاك انقطع

إذا قطعوا عن رئة العالم شجرة".

\*\*

صمتاً، إصغاءً

لأوركسترا الطبيعة أكثر.

\*\*

ليس جاهزاً

لإحتمالات أكثر.

\*\*

يروقك

أن يكون إجراماً أكثر؟.

\*\*



بمدينة تنكسر،  
بجبالٍ كلّها موجعه،  
بمارقين..  
وبتؤدة وردة،  
وفي الشوك معاً.

\*\*

لا يريد  
أن ترتدّ يده بقسوة.

\*\*

أين في الأرض  
التي أكثر ما تتعثّر.

\*\*

اليد التي  
لا ترتدّ بصخرة.

\*\*

الدولة لها منطق  
والعصابات لها منطق.

\*\*

أقدار  
أم خيانات؟

\*\*

ليحتمل  
أن تكون له مقاساتُ  
أبطال.

\*\*

الحبّ:  
معرفة وثيقة.

\*\*

السيطرة:

إحسانُ القيادة.

\*\*

"أن يتقن

كيف يطوِّع الطاقة فيه".

\*\*

"لو كان لكم إيمان مثل ملعقة سكر صغيرة

لكنتم تقولون لهذه الأرض: انفتحي نفقاً يعبره رجال..

ولا يكون شيء غير ممكن لديكم".

\*\*

"الريح لا تقدر

على شجرة جذورها قويّة".

\*\*

"الإستعجال:

ضدّ الحكمة".

\*\*

"الإخلاص:

ليس من مترادفات الصدق".

\*\*

"للأسف،

لن يغادرَ الحياةَ أحدٌ حيّاً".

\*\*

الموسم رحيل،

وكان الطير يتقافز مبتعداً،

عاجزاً عن الطيران..

وأنت تضحّ بصمتٍ مؤلم.

\*\*

بالتلقين على السكر

يتحلّى كثيراً طبعه المرّ.

\*\*

"أحياناً شيء هادئ،

وعندما شيء هادئ..

كلّ ما تستطيع أن تسمع

صرصار الليل،

وعندما لا صرصار ليل

يعني أنّ شيئاً آتٍ".

\*\*

"رأيتُ دماً على البلاط،

وخفقَ قلبي بسرعة حتى بعدُ لا أشعر به".

\*\*

الأوطان: أبناؤها يستقلّون،

أمّا التي هي "شُبّه لكم": أبناؤها يهاجرون.

\*\*

البغل شكله حصان،  
صوته حمار، وجملٌ محامل.

\*\*

بعد عقود من الزمن  
هو مِن.. إلى ما دون!

\*\*

ما كلُّ ما في الوجود  
من دون عمل وأمل.

\*\*

لأنهم فرادى  
وليسوا واحداً.

\*\*

والسكينة

لا تُشترى إلاّ

مهريّة!

(4)

أيّ كلام

من نوع أنّ الغابة مجتمع

وأنّ أحداً فيها لا يتطّقل

هو امتداح جاهل سنخالفه،

دعونا لا ننسى ذلك.

\*\*

"يحلّلون" و"يستنتجون"

جالسين في مكاتب أو "قصورٍ عاجية"

لم تكن لديهم أدنى فكرة

أنّ كارثة تتربّص بهم.. مستعجلة.

\*\*

يا جرحاً

صار يرى ويسمع.

\*\*

الدماغ

يعمل حركات

لا دماغ.

\*\*

يُسعدُه

أن يسمع ممّن يحبّ.

\*\*

الإرهابي

من يجعل طفلاً يكذب.

\*\*

"إذا ماضيك

يفوقُ مستقبلك



ستدرك

وستحفظ الدرس".

\*\*

ليس في العالم قلب

كي نتصالح ونتصل؟.

\*\*

المثال

للشعور بالأمان.

\*\*

ربّما

نوبة كسل.

\*\*

الإشكال

أن لا تلحظ

منسوب حسنّ العدالة

فيك.

\*\*

ولم

يعطه

فرصة.

\\

وأني لم أتأخّر أيضاً،

أحدثُ هذا الجرح أيضاً.

"كلّ ما بين مزدوجين هو من ترجمتي عن الإنكليزية أو منقول.. وغالباً بتصريف في

الحالتين".

[Shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:Shawkimoselmani1957@gmail.com)

.لم تنشر ورقياً.